الصحة المدرسية لا توفر أية مستلزمات صحية ولم تنظم أية ندوات ودورها محصور على تصديق الإجازات

كانت ميزانية الصحة المدرسية مليون ريال شهريا توزع قيمة علاجات لمدارس الجمهورية

اول الكلام

الصحة المدرسية

كم هو كريه ذلك المنظر السيء لتلك الاطعمة المكشوفة التي يبيعها الباعة المتجولون امام المدارس بدون رقيب او حسيب دون ان يعترض احد على تلك التصرفات التي تسبب لابنائنا الطلاب والطالبات الكثير من الامراض نتيجه تناولهم للاطعمة المكشوفة والسبب الرئيسي في ظهور تلك التصرفات هو نتيجه لغياب الصحة المدرسية وغياب التثقيف الصحي داخل المدارس .

ان بعض المدارس اصبحت بيئه خصبة لنقل الامراض المعدية بين الطلاب فلا إشراف على مقصف المدرسة ولا متابعة لنظافة الاطعمة التي يقدمها للطلاب ومدى انطباقها مع شروط الجودة وكذا حمامات المدرسة لا تتوفر فيها المياة ومليئة بالقاذورات وكذا بجوار اسوار وابواب بعض المدارس ولا توجد صيدلية مدرسية وان وجدت في بعض المدارس لا يوجد فيها سوى المطهر والشاش كل ذلك للسؤال ..

اين الدور الذي تقوم به الادارة العامة للصحة المدرسية ؟!

ولماذا تراجع هذا الدور الهام في حياة طلابنا ؟!

اين الادوية التي كانت تصرف للمدارس واين الدورات الصحية التي كانت تقام لتثقيف الطلاب بالامور الصحية؟

اين الاشراف الصحي الذي كان قائما على الاطعمة والمشتريات التي كانت تقدم للطلاب في المدارس ؟

والاجابة على ذلك يبرز سؤال مهم آخر هل من الضرورة ان تضل هذه الادارة الغائبة في انشطتها تتبع وزارة التربية والتعليم ام لا بد ان تعود الى وزارة الصحة ؟

كل تلك الاستفسارات طرحت في تحقيق قاما به الزميلان فيصل الحزمي وحازم غانم اسهاما في معالجة الاختلالات وكذا لاهمية تفعيل هذه الادارة ودورها المستقبلي في هذه القضية وبحثا للاحاطة والاجابة الشافية عن المحرر هذه وغيرها من الاستفسارات حول الصحة المدرسية .

مدراء مدارس :-

نعجز عن السيطرة على الباعة المتجولين أمام المدرسة

مدراء مدارس :-

طلاب يدخنون داخل حوش المدرسة ولا رقيب على المقاصف

تشجيع الصحة المدرسية وسيلة استراتيجية للحد من الأمراض والمخاطر الصحية

يمثل قطاع الطلاب ما يقارب ٢٥٪ كم اجمالى عدد سكان الجمهورية حيث بلغ عدد الطلاب بمختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية المختلفة (٤٥٤٤٧٤٦) طالبا وطالبة بحسب تقرير المسح التربوى لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤م

وهكذا فان اكثر الامراض المعدية يبدا انتشارها بين الطلاب فى المدارس نتيجة الاختلاط الدائم المستمر بين الطلاب ونتيجة ازدحام الطلاب فى الفصول يتم نقل الامراض عبرهم الى المجتمع لان كل طالب فى المدرسة يمثل عائلة لذا كان لابد من تفعيل دور الصحة المدرسية من اجل تنفيذ مهامها على اكمل وجه فقد كانت الصحة المدرسية فى فترة الثمانينات تشق طريقها فى الاتجاة الصحيح وكانت خدماتها ملموسة بشكل واضح فى معظم مدارس الجمهورية وفى بداية التسعينات بدات توجهات التربية نحو الصحة المدرسية اكثر ايجابية من وزارة الصحة حيث تم اعتماد الصحة المدرسية مع التغذية كادارة عامة بينما لم تعطى وزارة الصحة ذلك اهتمام بل وعلى العكس فقد اهملت جميع خدمات الصحة المدرسية .

فى تاريخ ١٨/١١/١٩٩٢م وقعت اتفاقية بين الوزارتين تبين تبعية الصحه المدرسيه لوزارة التربية والتعليم وكذا المراكز التابعه لها بعد ذلك تلقت وزارة التربية والتعليم مذكرة من وزراة الصحه العامة تطالب تبعية الصحه المدرسيه لها وعلى ضوء ذلك تم انشاء لجنة تتولى دراسة اوضاع الصحة المدرسية على مستوى الجمهوريه والتنسيق بين الوزلرتين لتوفير الامكانيات المادية والبشرية اللازمه للعمل بما ان الصحه المدرسية وفى كل ابيات النظم الصحيه تتبع وزارة الصحة العامة وذلك ما ورد فى ادبيات منظمة الصحة العالمية وعلى ضوء الاتفاقيات الموقعة بين وزارتى التربيه والتعليم والصحه العامة والسكان تم فى نهاية العام ٢٠٠١م فصل التغذيه عن الصحة المدرسية واصبحت التغذيه اداره عامة والصحة المدرسيه اداره منفصلة لا يوجد لها فى ميزانية التربيه اى مسلك من هنا بدات تعمل الصحة المدرسية بدون موازنه وبالرغم من قدرات الابوين (التربيه والتعليم والصحة والسكان) الا ان الصحه المدرسية باتت دون رعايه من اى من الوزارتين والشيء اليسير الذى ما زالت متكئة علية هو بجهود ذاتيه تجود بما لمسناه فى بعض المدارس وتبرعات بعض اولياء الامور

وهكذا فان غياب الرقابه على هذه الاداره زاد فى سرعة هرولتها نحو منحدر الضياع

حول هذا الموضوع كانت لنا هذه الزيارات الميدانيه لعدد من مدارس الامانه حيث التقينا ببعض الطلاب لمعرفة دور الصحه المدرسيه وكيف تقوم بمهامها .

(طلاب يدخنون داخل حوش المدرسه)

يقول الطالب /منصور على سيف

توجد فى مدرستنا غرفة تسمى بالعيادة الصحية المدرسية وهى مزودة بقاروره ديتول وقليل من القطن وايضا سرير لا يوجد بها اى علاجات واى طالب يمرض يروح البيت او المستشفى .

وعن دور الصحة المدرسية فى مدرستهم يقول(منصور) لقد اقتصر عملها على تفتيش الاظافر فى الشهر مره كما لا توجد اى رقابه على المقصف واصحاب العربيات المتواجدين امام المدرسة وما يلفت الانتباه مشاهدة الكثير من الطلاب يدخنون داخل حوش المدرسة واما المدرسون حتى انهم قد يطلبون من مدرس حبه دخان .

واضاف اتساءل لماذا غابت الرقابه على هذا النشاط الصحى من قبل الوزارة لتعود لما كانت علية سابقا .

الطالب عمار يحيى تحدث عن النظافة داخل المقاصف المدرسة وقال انها مسؤولية مشرفى الصحة المدرسية حيث يكلف طلاب الصحة المدرسية بالكشف والمراقبة لنظافة المقاصف المدرسية وبالنسبة لخدمات الصحة المدرسية هناك غرفة خاصة بالاسعافات الاولية تحت اشراف اخصائى وتحتوى هذه الغرفة على سرير وبعض الادوات والمستلزمات الصحيه الضرورية .

جهود ذاتية

ويقول الاستاذ مصطفى مرشد محسن انه لايوجد اى نشاط ملموس للادارة العامة للصحة المدرسية حيث لا يوجد اى نزول ميدانى ولا تقوم اى مساعدات علاجية او ادوية للمدرسة خاصة بالاسعافات الاولية واضاف ان هناك نشاط صحى فى المدرسة بجهود ذاتية ويتمثل ذلك بغرفة خاصة بالاسعافات الاولية تحتوى على سرير وبعض الادوات والمستلزمات .

وعن دور ادراة المدرسة فى الرقابة على المقصف المدرسى ومتابعة الباعة المتجولين نحن نقوم بالاشراف والرقابة على النظافة داخل المقصف المدرسى كما نقوم بمتابعة الباعة المتجولين وملاحقتهم وحملهم على عدم بيع الاطعمة المكشوفة امام بوابة المدرسة خاصة وان المدرسة تضم طلابا من مرحلة التعليم الاساسى وايضا نقوم بتوعية الطلاب من خلال الطابور حيث نوضح لهم اضرار الاطعمة المكشوفة على صحتهم .

مرة واحده فى السنه

الاستاذة حبيبة الحجرى مديرة مدرسة الشهيد جمال جميل للبنات قالت لدينا احصائيات واشراف صحى وادارة المدرسة وبجهود ذاتية تستدعى طبيب عيون لفحص عيون الطالبات كما قمنا باعداد سجل خاص بالبيانات الصحية الكاملة لجميع طالبات المدرسة وتحتوي هذه البيانات اسم الطالبة وفصيلة الدم والطول والوزن والملتحمة والحول وحدة الابصار والسمع والجلد العمودى الفقرى والجهاز التنفسى والانف والحنجرة والجهاز الدورى والعصبى والحركى والسنان ونحن بدورنا نرسل الطالبة مع ولى امرها لاجراء عملية الفحص فى مركز العلفى بالقاع.

واضافت انه من خلال تعاون مجلس الاباء تم توفير سرير وادوات علاجية خاصة بالاسعافات الولية والهدف من هذا كله توفير الحد الادنى من الخدمة الصحيه لبناتنا الطالبات داخل المدرسة ولكى لانبقى مكتوفى الايدى .

وعن دور الصحه المدرسية تقول ان الاداره العامة للصحة المدرسية لا توفر اية مستلزمات صحية او علاجية ولم تنظم اية ندوات توعية وصحية للطالبات ما عدا قيامها بارسال شخص يتمثل دورة فى فحص المقاصف المدرسية مره واحدة فى السنه وهذا العام لم يصل حتى الان .

تعاون فعال

كما تحدث الاستاذ عبد الخالق السوارى مدير مدرسة سيف بن ذى يزن وقال انه فيما يخص الصحة المدرسية هناك تعاون فقال بين ادارة المدرسة والصحة المدرسية حيث قامت بتاثيث غرف خاصة بالاسعافات الولية وتوفير الادوية بالتعاون مع الاخوة فى مستشفى الثورة العام والمستشفى الجمهورى كما قمنا بالتعاون مع الاداره العامة للصحة المدرسية بتدريب حوالى ٤١ طالبا وتعريفهم بطرق استخدام الادوات وتقديم الاسعافات الولية .

كما رتبت الاداره العامة للصحة المدرسية زيارات الاطباء للمدرسين لتقديم كشف طبى عام لطلاب المرحلة الاساسية وهم فى حدود ٢٠٥ طالب وهم الان يأخذون دورات اشراف كشف طبى عام كل ثلاثة اشهر عن طريق مركز العلفى واضاف نحن نريد ان يفعل اكثر دورالصحه المدرسية سواء كان من ناحية التثقيف والارشاد الصحى وذلك لن يتحقق الا بتعاون الاداره العامة للاعلام والنشر التربوى التى لا بد ان يكون لها دور فاعل .

وحول دور اداره المدرسة ازاء الباعه المتجولين المتواجدين امام البوابة المدرسية ينبغى تكاتف السلطة المحلية مع ادارة المدرسة خصوصا مع تزايد اعداد الباعة المتجولين .

جماعة الصحة االمدرسية

وفى مدرسة معاذ بن جبل التقينا بالاستاذ محمد عبدالله الاحمدى مدير المرسة وقال نشكر الاعلام التربوي لما يقوم به من دور هام من خلال تناوله القضايا التربويه الحساسة ومعالجتها .

وبالنسبة للصحة المدرسية فهى مسؤلية الجميع ومن اجل نشر الوعى الصحى والبيئى لابد ان يم تفعيل دور المساجد والجهات ذات العلاقة بالتعاون مع المركز الصحى وذلك من خلال اقامة الندوات الاخرى ذات العلاقات بالجوانب الصحية والبيئيه على المستوى المحلى والوطنى .

وكذلك تفعيل دور مجلس الاباء ومشاركته فى الفعاليات التى تنظمها المدرسة حول الصحة والبيئة ونحن بدورنا نقوم بنشر الوعى الحصى والبيئى فى اوساط الطلاب كما تقيم المدرسة مسابقات وتقدم جوائز تشجيعية للطلاب والفصول المبرزة لكى تمثل قدوة حسنة فى النشاط الصحى والتعامل مع القضايا الصحية والبيئية .

وعن مدى تعاون الاداره العامة للصحة المدرسية فى توفير المستلزمات وتجهيز العياده الصحية للمدرسة قال : استطعنا انشاء العيادة المدرسية بجهود ذاتية وهى من اكبر العيادات الصحية المدرسية والحمدلله ولدينامتخصصونخريجومعاهدصحية وللفترة المسائية لدينا ممرضة تقوم باداء عملها فى الاسعافات الاولية وضرب الابر والمجارحة والخياطة اذا كانت اقل من عشر غرز .

وحول دور ادارة المدرسة ازاء الباعة المتجولين المتواجدين اما بوابة المدرسة قال : نحن لدينا كشافة مدرسية نقوم بتوزيعها خارج المدرسة لابعاد الباعه المتجولين لكى نحافظ على صحة ابنائنا الطلاب .

كما ان لدينا جماعة الصحة المدرسية تقوم وتعد اذاعة اسبوعية وكذلك من مهام اعداد منشورات وملصقات صحية تثقيفية كما نقوم باجتماع شهرى مع اداره المدرسة لمناقشة المواضيع الصحية والبيئية .

برنامج بدون تنفيذ

الاستاذه سامية عبدالله نائب مدير عام الصحة المدرسية تحدثت عن دور الاداره العامة للصحة المدرسية وقالت ان مهام الصحة المدرسية كبيرة جدا ومن ضمن البرنامج انشاء نظام ترصيد فعال للامراض المعدية فى صفوف الطلاب وتعزيز الانشطة الصحية فى المدارس وتاهيل اداره الصحة المدرسية واصدار دليل للامراض وكيفية الوقاية منها كذلك اجراء الفحوصات الطبية والدورة للطلاب فى مختلف مراحل التعليم ومراقبة النمو وتطبيق نظام الاحالة بالاضافة الى تاهيل وتدريب القوى البشريه العاملة فى مجال الصحة المدرسية ومراقبة البيئة المدرسية بالتنسيق مع صحة البيئة والادارات المدرسية وتوفير عيادة لمراقبة ومتابعة الحالات المرضية.

س/ ذكرتم مهاما كثيرة ضمن برنامجكم لكن لا ينفذ منها شيء لماذا اقتصر دور الاداره العامة للصحة المدرسية على النزول والتصديق على الاجازات المرضية؟

اجابت يجب ان تعلمو ان الاداره العامة للصحة المدرسية بدون موازنة وليس لدينا امكانية لتنفيذ البرنامج بشكل كامل .

متابعة مستمرة

س/لماذا لم يتم رصد موازنه للادارة العامة للصحة المدرسية ؟

ج/ كان فى السابق اعتماد مخصص للاداره العامة مبلغ مليون ريال شهريا يتم شراء علاجات وتوزع على مدارس الجمهورية الا ان هذا المبلغ الذى كان معتمدا توقف وقد قمنا بالمتابعة المستمرة لوزيرى التربية والتعليم والصحه العامة وطالبنا بتنفيذ الاتفاق المبرم والموقع بين الوزارتين والذى بموجبة تم تحديد التزامات كل وزارة تجاه الاداره العامة للصحة المدرسية وقد وقع هذا الاتفاق بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٢٥م.

الجمهورية التزامات واتفاقيات بين وزارتي التربية والصحة لم تنفذ

حيث ينص هذا العقد على التزامات الوزراتين على النحو التالى .

التزام وارة الصحة العامة والسكان :-

١- توفير الكوادر الفنية من اطباء وصيادلة ومساعدين فى ضوء الاحتياجات التى تعدها الاداره العامة للصحة المدرسية

٢- الامدادات بالمتطلبات الطبية من اللقاحات والجهزة الطبية والادوية اللازمة للصحة المدرسية

٣- تزويد اداره الصحة المدرسية بالمواد العلمية والصحية للتثيف الصحى

٤- ادراج الصحة المدرسية ضمن المساعدات والمنح التى تقدم من المنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية.

التزام وزارة التربية والتعليم :-

١- تتحمل مكافات الكوادر الفنية والادارية على مستوى الاداره العامة والمراكز فى محافظات الجمهورية

٢- تتحمل نفقات التشغيل اللازمة للاداره العامة ومراكزها بالمحافظات لتنفيذ مهام الصحة المدرسية

غياب تام

واخيرا ومن خلال هذا التحقيق وجدنا ان هناك نشاط محدود للاداره العامة للصحة المدرسية فى بعض المدارس وغياب تام فى معظم المدارس للطب المدرسى الذى يمثل احد اقسام الطب الوقائى والذى يهدف الى مراقبة الطفل ورعايته داخل المدرسة غير ان معظم هذه المدارس لم تقف مكتوفة الايدى حيث استطاعت بجهودها الذاتية والمتواضعة توفير خدمة صحية وتجهيز هذه المدارس من الناحية الصحية والطبية بحسب ميزانيتها ومواردها لكن تكتفى معظم هذه المدارس بعيادة مجهزة بالادوات والوسائل الطبية الاساسية تداوم فيها ممرضه او ممرض طوال اليوم الدراسى .

وهكذا تاهت الصحة المدرسية ومعها غاب دورها الهام الذى كان يجب ان تضطلع به والمتمثل فى الاهتمام بطلاب المدارس الذين يمثلون نسبة كبيرة من اجمالى عدد السكان بالاضافة الى رفع الوعى الصحى لدى الطلاب منذ وقت مبكر وتشجيع الصحة المدرسية كوسيلة استراتيجية للحد من الامراض والمخاطر الصحية بين الشباب .

كل ذلك كان بسبب التزامات لم تنفذ ولم تر النور وظلت حبيسة ادراج وزارتى التربية والتعليم والصحة العامة حتى يومنا هذا .

الجوفي يلتقي خبير مجلس تطوير الشرق الاوسط

الجوفي

التقى الدكتور عبد السلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم بالسيدة ملريك لوشحان خبيرة مجلس تطوير الشرق الاوسط في المملكة المتحدة والتي تزور بلادنا حاليا وفي اللقاء تم بحث اجندة اتفاقية عالم جدير بالاطفال والمتضمنة ءاليات توفير حياة صحية وتربية وتعليم وحماية الاطفال من الايدز .

وعرض الوزير الجوفي البرامج والانشطة التي تنفذها الوزارة خاصة ما يتعلق بتوسيع وتحسين برامج الطفولة المبكرة والالتحاق بالمدارس لكل الاطفال وتقليص فوارق النوع الاجتماعي وتحسين نوعية التعليم وتوفير فرص التعليم للجميع وتقليل الامية خاصة في اوساط النساء .

واشار الوزير الجوفي ان اجندة اتفاقية عالم جدير بالاطفال تتوائم مع اهداف الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الاساسي واستراتيجية تعليم الفتاة واهداف الالفية الثالثة لتحقيق التعليم للجميع بحلول العام ٢٠١٥م .

■ ■ ■

حبتور في اجتماع المجلس التنفيذي لمكتب التربية لدول الخليج

حبتور

رئس الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم وفد بلادنا في اجتماع المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج والذي عقد في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٨ حتى ٢ من نوفمبر الجاري وفي تصريح لنائب وزير التربية اشار فيه تم خلال الاجتماعات بالمجلس المصادقة على ابرز توجيهات المجلس في ورشة ٦١ والتقرير الخاص بتنفيذ برامج المكتب واجهزته بدورته المالية للعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ وكذا تم النظر في عدد من المذكرات المقدمه من المدير العام للمكتب ومناقشة مشروع جدول اعمال الدورة ١٩ للمؤتمر العام والبرنامج الزمني وتحديد موعد مكان التقاء المؤتمر العشرين للمكتب واشار الاخ النائب ان الدورة ٦٢ ستقف امام تقرير عن سير العمل في برامج الخطة الشتركة لتطوير المناهج وتحديد موعد التقاء الدورة العادية الـ ٦٣ للمجلس التنفيذي

الدكتور الجوفي يناقش مع المانحين ماتم تنفيذه من مشروع التعليم الأساسي

صنعاء/ سبأ:

بحث الدكتور عبد السلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم خلال لقائه أمس وفد المنظمات والدول المانحة والمساهمة في تطوير وتحسين التعليم ، جوانب الدعم المختلفة التي يقدمها المانحون لمشروع التعليم الأساسي .

وجرى خلال اللقاء مناقشة البرامج التي تم تنفيذها في إطار مشروع التعليم الأساسي وتقديم قراءة أولية عن تقييم ما تم إنجازه في إطار المشروع في مختلف المحافظات منذ بدء العمل به العام قبل الماضي .

وجرى الحديث عن المهمة التي سيقوم بها الوفد الذي يمثل كل من المملكة المتحدة ومملكة هولندا وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، واليابان ، بالإضافة إلى البنك الدولي ، حيث يتكون الوفد من خبراء تعليم متخصصين في تعليم الفتاة والتخطيط التربوي وبناء القدرات وتجويد التعليم .

وسيقوم الوفد بزيارات ميدانية في كل من محافظتي حضرموت وحجة للإطلاع على ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية من مشروع التعليم الأساسي في هاتين المحافظتين كما سيقوم بإجراء عدد من اللقاءات والمشاورات مع الوزراء والمسئولين المعنيين للإطلاع على الأنشطة والبرامج ومناقشة سياسات واستراتيجيات الحكومة ومؤشرات الأداء والمخرجات في التعليم.

كما سيلتقي الوفد المسؤولين عن العملية التربوية والتعليمية في محافظتي حضرموت وحجة، وأعضاء السلطة المحلية ومنظمات المجتمع المدني المعنية لبحث متطلبات المراحل القادمة ، وذلك في إطار برنامج الزيارات التقيمية نصف السنوية التي يقوم بها وفد الدول والمنظمات المانحة لبلادنا.

وكانت نفس البعثة قد زارت في شهر يونيو الماضي أربع محافظات يعمل بها المشروع .

وقد أكد وزير التربية والتعليم على الاستفادة الكبيرة التي حققها التعليم الأساسي منذ بداية المشاريع العملية في المحافظات وذلك من حيث ارتفاع معدلات الالتحاق وبناء القدرات المؤسسية وتحسين وتجويد التعليم ، مشيدا بجهود المانحين في التعاون مع الوزارة وتطوير برامج التعليم في اليمن.

عقدت بعد ذلك جلسة عمل خاصة بين وفد الدول والمنظمات المانحة والمسئولين على مشروع التعليم الأساسي لمناقشة الترتيبات الخاصة بزيارة الوفد وبرنامج عمله خلال أسبوعين في حضرموت وحجة .

يشار إلى أن مشاريع تطوير التعليم الأساسي وبرنامج المسار السريع لتحقيق التعليم للجميع تغطي كافة محافظات الجمهورية وتنفذ من قبل وزارة التربية والتعليم ومكاتبها في المحافظات والمديريات وبتمويل يصل إلى مائتين وخمسين مليون دولار ، بهدف دعم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي من خلال توسيع البنية التحتية وبالذات زيادة أعداد الفصول للفتيات وأطفال المناطق الريفية.